

محمد سيد حاج | 98- منزلة السرور | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة السرور وقد استدل صاحب المنازل الهروي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) على هذه المنزلة بقوله جل وعلا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال ابن القيم وتصدير الهروي المنزلة بهذه الاية في غاية الحسن فان الله تعالى امر عباده بالفرح بفضل الله وبرحمته - [00:00:31](#) وذلك الفرح انما هو للفرح والسرور بصاحب الفضل يعني الفرح احيانا يكون بالنعمة وهذا دين ان يفرح العبد بالنعمة واما بنعمة ربك فحدث لكن اجل الفرح ان تفرح بمنعم اكثر من فرحك بالنعمة - [00:00:59](#) فان الفرح بالنعمة احيانا ينسيك المنعم وتستغرقك النعمة فلا تشكر ولا تذكر منعما لها وهذه من القواطع والافات. لذلك يقول ابن القيم رحمه الله معلقا فان من فان من فرح - [00:01:31](#) بما يصل اليه من جود وكرم واحسان وبر ينبغي ان يكون فرحا بالجواد المحسن البر الكريم. سبحانه وتعالى طيب اخترف اهل التفسير في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته بعضهم يقول - [00:01:56](#) فضل الله الاسلام ورحمته القرآن وهذا قول ابن عباس وقول قتادة وقول مجاهد وغيرهم يقولون قل بفضل الله الاسلام. الفضل عم والرحمة اخص يدلون على ذلك بقوله ما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا - [00:02:18](#) الا رحمة من ربك فالقرآن رحمة والاسلام فضل. لان الاسلام اعم. فقد تجد الشخص مسلما ولكنه قليل الالتصاق بالقرآن وقال بعض اهل التفسير فضل الله القرآن ورحمته ان تكون من اهله - [00:02:43](#) يعني كأنه يريد ان يقول الفضل القرآن في نفسه لكن ما كل من قرأ القرآن انتفع به وكأنه يريد ان يقول القرآن كالغيث يقع على الارض القابلة للنبات وغير القابلة للنبات. الارض القابلة للنبات تنبت - [00:03:11](#) والغير قابلة للنبات تصيبها يصبها الغيث ولا تنبت وكذلك النفوس منهم من يسمع كلام الله. وكأنه يسمع كلاما عاديا. من حيث القرآن وصله كسائر المسلمين الذين ضلوا وكتاب الله بين ايديهم - [00:03:40](#) صح ولا مصلحة طيب ما الذي يحول بين كل هؤلاء الناس وبين القرآن؟ ليس لا اتحدث عن الكفار. انما اتحدث عن المسلمين لماذا كلهم لا يقرأون القرآن ومعظمهم لانهم لم يوفقوا - [00:04:04](#) من صاحب الهداية بان يصيروا محلا للقرآن واهلا له وبالتالي هذه اضاءة على تصديق الهروي المنزلة بهذه الاية قال ابن القيم والفرح لذة تقع في القلب بادراك المحبوب هذا الفرح - [00:04:22](#) الفرح لذة تقع في القلب بادراك المحبوب هذا صحيح. المحبوبات كثيرة. احيانا قد تجد شيء انت تحبه فإذا لقيته لامست اللذة قلبك هذا فرح ولكن السرور وقد اختلف الهروي وابن القيم في السرور والفرح. الفرق بينهما وقد خالف ابن القيم الهروية في التباين بين الفرح - [00:04:51](#) السرور اخص بالجوارح اصل السرور من اسارير الوجه بظهور الفرح على اسائر الوجه فلا يخفى يكون سرورا. هذا السرور والاستبشار ظهور ذلك على شئو على البشارة هذا يسمى يسمى استبشار - [00:05:26](#)

والبشرى والبشارة يبشر صاحبها فيتأثر ويتفاعل ويظهر اثر ذلك على بشرة وجهه الحزن فقد القلب للمحسوب. الالم الذي يجده القلب اذا فقد المحبوب. هذا الفرق بين السرور وبين الفرح. طيب - [00:05:55](#)

يقول ابن القيم القرآن بما لا شك فيه هو مصدر فرح المؤمنين اولا هم يستشعرون انه من الله وهذا مفقود عند كثير من الناس ان يستشعر هو يقرأ القرآن ان يستشعر عند قراءة القرآن ان هذا القرآن هو كلام الله الذي تكلم به على الحقيقة - [00:06:24](#)

ونسلم القرآن ولا نحس ولا ندرك ولا نستشعر ولا نستحضر انه كلام الله حقا. نقرأ القرآن ولا نستشعر ونستحضر اننا نتكلم بكلام الله. الكلام الذي قاله الله ونطقه اجراه على السنتنا واعظم - [00:06:53](#)

الرحمة انه جعل عقولنا وقلوبنا والسننتنا تطيق كلامه. والا لولا انه يسر القرآن لذلك لما تيسر كيف وهو يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر هذا كلام عجيب القرآن تضمن - [00:07:14](#)

الامر والنهي والحكم والاحكام وفيه دواء الادوية الحسية والمعنوية وبالتالي في القرآن اه هدى هذا الهدى يثلج الصدور باليقين يعني مصدر الفرح الذي في القرآن قل بفضل الله برحمته فليفرحوا - [00:07:37](#)

اذا قرأ العبد القرآن واستيقن به ليس قراءة من يريد ان يصل الى اخر السورة هذه مشكلة. الكثير من الناس يقرأ القرآن وهمه شنو وهمه شنو اخر السورة دون ان يقف على - [00:08:00](#)

المعاني والمضامين؟ والعمق. ولذلك قلت لكم من ذي قبل ان ابن الجوزي رحمه الله ذكر ان بعض السلف سئل كم مرة ختمت القرآن؟ قال ختمت القرآن مع الناس كثيرا. غير - [00:08:19](#)

ان لي ختمة ما فرغت منها منذ ثلاثين عاما ثلاثين سنة لسا ما ختم القرآن. هذي ختمة مختلفة. ما فيها زلابية ولا فيها تراميس الشاي والاقى حاجة زي دي. دي ختمة براها - [00:08:35](#)

الناس طبعاً لما تقوله ختم القرآن شوف الختمة بتاعة قرآن ما معاها زلابي ولقيمات وشاي دي ما خطم ذاته ختمة مسيخة مسيخة. اهم حاجة في الختمة يقولوا لك في زلابية - [00:08:55](#)

كده الخير دي ختمة قال هذا الرجل رحمه الله تعالى من السلف يقول انه منذ ثلاثين عام في ختمة واحدة ما فرغ منها يعني من قبل هي ختمة فيها قراءة القرآن بامعان وتدبر وتفكر وانفعال بهذا القرآن - [00:09:12](#)

وبادراك حقائقه ومعانيه واسراره وحكمه التي لا تنتهي الى يوم القيامة اودع الله في هذا الكتاب اسراراً وحكماً عجيبة وبالتالي هذا القرآن تفجير للمعاني يثلج الصدر بيقين خلي قلبك ذا بارد بيقين - [00:09:35](#)

وبطمانينة وحياة اذ ان القرآن رح روح سبحانه الله الروح ما يحيا به الانسان والقرآن هو الروح. لانه مصدر الحياة الحقيقية الاية التي مرت علينا قبل قليل تدل على ان القرآن رحمة - [00:10:05](#)

وما كنت ترجوا ان يرقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك طيب قال ابن القيم قبل ان ندخل الى كلام الهروي الفرح على نوعين وهذا التقسيم يحتاج الى تركيز لانه - [00:10:29](#)

كل قسم اقسام الفرح يطلق في القرآن على نوعين فرح مطلق وهو مذموم الفرح المطلق ده مذموم قال تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين هذا مذموم وقال تعالى انه لفرح - [00:10:52](#)

فخور هذا ايضا ممنوع هذا الفرح مذموم المطلق. الفرح الثاني المقيد والمقيد على نوعين اي واحد يكون عنده انواع. ركز. المقيد على نوعين فرح بالله سبحانه وتعالى وفرح بالدنيا. المقيدات على نوعين. فرح مقيد بالدنيا. ما مطلق الفرح؟ فرحان بحاجة معينة. حتى اذا فرحوا بما - [00:11:25](#)

اوتوا ما الذي اوتوه دنيا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون مبلس يعني شنو ها يعني خلاص وصل الحد يعني فاذا هم ابليسون اما الفرح المقيد بفضل الله ايضا على نوعين - [00:12:02](#)

فرح بالرحمة والفضل سببا لقوله قل بفضل الله وبرحمته فرحين بما اتاهم الله من فضله والفرح بالله وبرسوله هو الاساس. فرح بما جاءك من الخير. وفرح بالذي ارسل اليك الخير - [00:12:29](#)

يعني الفرح بالعلم بالهداية بالتوبة بالتوفيق بالشرائع في السنة بالهدى من امر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا فرح مقيد ومحموم. محمود ولكن النوع الثاني من الفرح المقيد المحمود ان تفرح من منعم - [00:12:54](#)

اذا فرحت بالهدى والقرآن والنور ففرحك برب العباد اجل لانه هو الذي تكلم بالقرآن وانزله اذا فرحت بالسنة ففرحك برسول الله رسولا اجل واعظم صلى الله عليه وسلم. طيب يقرر ابن القيم هنا قاعدة - [00:13:19](#)

يقول رحمه الله الفرح المقيد المحمود فرح مطلق وفرح شئو مقيد والمقيد على نوعين محمود وهذا على نوعين فرح بالنعمة وافرح بمن بن منعم والفرح المطلق المقيد المذموم هو الفرح بالدنيا - [00:13:41](#)

طيب الفرح المقيد المحمود تابع للمحبة وهذه قاعدة من القواعد العميقة في السلوك الفرح تابع للمحبة كيف طيب من فرح بالقرآن فيها دليل على انه يحب الله لان تعظيمك للمرسل - [00:14:15](#)

انما هو تعظيم للمرسل ولولا انه من عند الله لما اقمتم له وزناه فمصدر فرحك بالقرآن انه كلام الله ومصدر فرحك بالكعبة لانها بيت الله فبالتالي يقول الفرح المقيد بالنعمة - [00:14:40](#)

تابع لمحبة المنعم فعلى قدر تعظيمك لله عز وجل وعلى قدر ايثارك له على غيره يكون فرحك بالشئ الذي منه سبحانه الفرح بالرسول لانهم رسل الله وكذلك الملائكة ملائكة الرحمن ملائكة الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:15:06](#)

قال ابن القيم الفرح صفة كمال الفرح لانها مما يوصف بها الله فان الله اشد فرحا بتوبة عبده يوصف الله بانه يفرح الفرح الذي يليق بجلاله سبحانه وتعالى طيب يقول ابن القيم المقصود ان الفرح اعلى انواع نعيم القلب وبهجته - [00:15:33](#)

بل لو تذكرن مرت علينا منزلة الرضا طيب الرضا ان يسكن قلبك الى اقدار الله ايوه الفرح المحمود اعلى من الرضا قال لان الرضا سكون وطمأنينة والفرح لذة وبهجة وسرور - [00:16:05](#)

فكل فرح بالله غاض به وليس كل راض بالله فرح. فقد يكون راض بالله ولكنه ليس فرحا طيب قال صاحب المنازل الان دخلنا الى كلام من الى كلام الهروي رحمه الله. قال صاحب السرور اسم - [00:16:32](#)

لاستبشار جامع وهو اصفى من الفرح لان الافراح ربما شابها الاحزان. ولذلك نزل القرآن باسمه في افراح الدنيا في مواضعه. وورد السرور في موضعين من القرآن في حال الاخرة كلام جميل. اتكلم عن شئو - [00:16:53](#)

هنا اختلف العلامة ابن القيم رحمه الله مع شيخه الهروي ولكن الفرق بين اختلاف شيخنا ابن القيم مع الهروي عن اختلافنا نحن اذا اختلفنا مع بعضنا ان ابن القيم يختلف مع الهروي بادب - [00:17:12](#)

ونحن اذا اختلف بعضنا مع بعض اسقطنا الادب وبالتالي جاء الهوى ده ده الفريق الو يعني ابن القيم يقول والله هذه العبارة مزعجة وغير سديدة ولعله يريد بها كذا وكذا من الخير. لكن يا ليتة قال كذا وكذا وكذا - [00:17:32](#)

واحد يقول لي ده الكلام تقوله الكلام ده مقصود به كده كده يطلع المفروض من راسه اهو. يحملك الكلام من راس هو. ويقيم على ذلك مواقف الاخوان شوفوا مدار السلوك على الادب - [00:17:56](#)

السلوك شفت مدارج سالكين والسلوك بتاع السلف عن الادب. ولذلك اقول بملئ فيه من الناس من عرف منهج السلف في الاعتقاد ولكنه لم يعرف منهج السلف في السلوك والاخلاق التعاون بالمال - [00:18:15](#)

يكركهك اليوم انك انت تعاملت معه بالمال يتكلم يخرج عن حدود الادب هم على درجات منهم من يتناول على كبار العلماء من الاموات كالشيخ بن باز والشيخ العثيمين والشيخ الالباني - [00:18:34](#)

رحمه الله تعالى يتناولون عليه. ومنهم من يتناول على بقية اخوانه من المسلمين بالاذى هذا عنده مشكلة لما بدأ تعلم الدعوة وطريقة السلف تعلمها من خلال الكتب والاطلاع الخاص ابدا - [00:18:55](#)

ما جلس وتعلم عند شيوخه لذلك قال الثوري رحمه الله اذا رأيت الشاب يتكلم في اشياخه فايس من خير فيه لا تقول لي سلف ومع السلف. السلف اخلاق وادب في ناس - [00:19:17](#)

اقول لك انا من السلف. وتبع السلف لكن اخلاق بتعريفه ما عنده. من يوم تلقاه مكسر الالتزام كارب مكسر وشته شديد. يا زول ما لك؟

يقولوا ده الالتزام بالالتزام ولا الفكة دي؟ ده التزام شنو - [00:19:37](#)

انت يا زول داعية ولا رباط شنو؟ الحصى شنو؟ انت رباطي ولا شنو؟ يا اخي اضحك للناس يا اخي شفته كيف؟ ولذلك هؤلاء لا

يدرسون من الا الغرائب ولا يمكن ان يهدي الله به على يديه احدا - [00:19:54](#)

ولا من اهل البدع انما يترصد الذين هم على منهجه من اخوانه يترصدهم يطعن فيهم دين اخوانه مشكلة كبيرة والله العظيم اعظم ما

استفدته من مدارج السالكين طريقة ابن القيم في اختلافه مع الهرويين. يختلف معه في المسألة لكن يحفظ له المقامات - [00:20:12](#)

نحن لا نعرف هذا اللي بيخالفك ده ودي الحزبية الحزبية الحزبية الحزبية يمكن ان يكون الواحد حزبيا وان كان واحدا ما عنده جماعة

براءة حزبي يرى نفسه افضل الناس واحسن الناس وتناول على اخوانه ويستعلي عليهم - [00:20:34](#)

يتكلم شف ملتزم يقول لك ده ملتزم كلمة ملتزم ملتزم لسانه هو الذي ينبئ ويخبر عن حقيقة التزامه وعدمها الملتزم ده من لسانه اذا

كان وهيب بن الورد رحمه الله يقول - [00:20:57](#)

ترك الغيبة احب الي من التصديق بجبل من ذهب. وقال خارجة بن مصعب رحمه الله صحبت عبدالله بن عوف ثنتي عشرة سنة ما

اعلم ان الملائكة كتبت عنه ما يسوؤه عند ربه - [00:21:20](#)

قال صاحبته اتناشر سنة مقنتع الملائكة ما كتبت حاجة تدخل مع ربنا في مشاكل وقال ابن الجوزي صحبت شيخنا عبد الوهاب

الانماطي رحمه الله تعالى قال فمما استفدته انه ما كان يغتاب احدا ولا يغتاب عنده احدا - [00:21:42](#)

فكيف يكون ملتزما من لا يقيم للمسلمين حرمة كيف يكون ملتزما من ينتمي الى العلم وينتسب اليه وهو شديد اللسان وشديد

المقارئ على الناس وعلى المسلمين واحيانا قد يهينهم الشيطان ان هذا درب من دروبتي الجرح والتعديل وما هم باهل للجرح

والتعديل - [00:22:08](#)

وما الجارح بافضل من المجروح ومن انت حتى تجرح وتعذر واحيانا يقول هذا من باب الدفاع عن الدين وهكذا يهيمه الشيطان ثم

قال ابن الجوزي استفدت من عبدالوهاب الانماطي انه ما كان يغتاب احدا ولا يغتاب عنده احدا وكان يقول لنا - [00:22:40](#)

علموا العلم مجانا كما تعلمتموه مجانا علموا العلم مجانا كما تعلمتموه مجانا. ويقول ابو بكر المطوعي رحمه الله صحبت الامام احمد

ثنتي عشرة سنة ما كتبت عنه حرفا. تعلمت من ادبه وسمته - [00:23:03](#)

اتناشر سنة استفاد من ادب الامام احمد ولذلك يقول اسلافنا السلوك والتربية الخلق مع الاكابر جبلة في البهائم وحشر لسليمان جنوده

من الجن والانس والطير فهم حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده

ولكنها - [00:23:25](#)

لا تتعامل مع الاكابر فقلت وهم لا يشعرون قمة الادب قمة الادب وهم لا يشعرون. ما قتلتمهم بيعفصوكم قتلوكم يعفصوكم وبيقتلوكم

لكن ما قاصدينكم عشان كدا اعملوا حسابكم يا اخي ده - [00:23:51](#)

الادب مع الاكابر جبلة في البهائم والحيوانات خاصة من الذين هم رموز للدعوة. نفع الله بهم الخلق الكثير وان اختلفت معهم وان

تباينت معهم ليس هذا بمدة لاسقاط جميع حقوقهم الا تقيم لهم وزنا - [00:24:07](#)

والله يا اخوانا الالتزام ده انا بقى لي كثير من الناس حد اللحية والجلابية القصيرة تفهم اذا عمل السنة دي وهي سنة ولا ننتقصها لكن

ما هي حقيقة الالتزام وجوهه - [00:24:28](#)

حقيقة الالتزام وجوهه ان تقيم على الحق وان تحفظ الجوارح واشد الجوارح حفظا اللسان. لذلك جعل الله اللسان في جوف وفي

مكان في الداخل وجعل الاذان خارجا اما اللسان ادخله الله عز وجل واحاطه بسجن حتى يسجن - [00:24:48](#)

وهو حري ان يسجد والاذنين شنو فكت لتسمع اكثر مما تتكلم ونحن نتكلم اكثر مما نسمع هذا اشكال كبير جدا في التربية طيب

السرور والمسرة السر شنو والمسرة مصدر سرورا - [00:25:16](#)

كأن هذا المعنى سره حتى اثار على اسارير وجهه كانه حتى اثار على اثار شنو اذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

اسرة الوجه ما ظهر من الوجه - [00:25:42](#)

طبيب الاستبشار استفعال من البشرى. والبشرى اول الخير واول خبر صادق اول خبر صادق بشرى انت بيقول لك الولد نجح دشنو البشرى التفاصيل بعدك تفاصيل النجاح بكيف والنسبة بببشروك اول حاجة - [00:26:05](#)

المشروب بالخبر وهو اوله. طبيب والبشرى كما قال ابن القيم يراد بها امران احدهما بشارة المخبر اذن ببخبز ببشر والثاني سرور المخبر الخبر ماله ببحصل له شنو يصل السرور هذه البشرى في قوله تعالى - [00:26:32](#)

لهم البشرى في الحياة الدنيا. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون واولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:26:59](#)

لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هنا البشرى بعضهم يقول الثناء الحسن. تلك عادل بشرى المؤمن في الدنيا. وبعضهم يقول الرؤيا الصالحة وبعضهم الاسلام يقول ابن القيم اذا خرجت - [00:27:23](#)

روح المؤمن تعود الى السماء تزفها الملائكة الى السماوات كما تزف العروس كما تزف العروس والله يا اخوانا ده شئ طبعاً زوج بيموت قد تكون مستحضر انه الملائكة زارفينه اذا كان من الاخيار او النار بس المغادر دي - [00:27:39](#)

في المقابر ليه لا والناس وما تدفنه وهكذا هذا خلاصة فهمنا لهذه الامور طبيب قال ابن القيم اسمع الهوى يقول شنو قال السرور اسم الاستبشار وربنا الاستبشار جامع وهو اصل من الفرع - [00:28:02](#)

يعني السرور افضل من سرور ها من الفرع وان السرور ازيد من شنو يعني يا اخوانا ما الفرق بين الفرع وبين السرور انت بتسمع الفرع والسرور الفرع والسرور الفرق شنو؟ الهرم يقول الافراح - [00:28:30](#)

ربما شابه الاحزان والسرور ليس كذلك. قال ابن القيم بل ان من العبيد من يكون مسرورا ثم بعد ذلك يتنكد بعد السرور. حصل ولا ما حصل يا نائما بالليل مسرورا بالوله. ان الحوادث قد يطرقن اسحارا - [00:28:49](#)

تغير شنو تغير سروره. طبيب قال نزل القرآن باسمي في افراح الدنيا في مواضع. كأنه يقول شنو يقول الفرع في فرح بالله وفرح بالدنيا الفرع بالدنيا حتى اذا فرحوا بما - [00:29:10](#)

ولا تفرح وانه لفرح شنو هذا في الدنيا ممكن الفرع ممكن لله ممكن يكون بسبب الدنيا. قال ابن القيم والسرور كذلك والسرور شنو كذلك كيف قال تعالى في السرور - [00:29:31](#)

الذي يكون بعده الندم والسرور بالدنيا قوله تعالى انه كان في اهله والسرور انه ظن ان لن يحور. انه كان في اهله مسرورا. مسرور المشودة لو كان مسرور بالله لما قيل - [00:29:53](#)

لا انما قال انه ظن ان لن يحور. من انه ظن ان لن يحور الذي ان لن يرجع انه يرجع الى الله انه ظن ان لن يحور. هذا معنى يعني قوله. قال ابن القيم ايضا في هذه المسألة قوله بان - [00:30:15](#)

السرور ورد انما ورد في شنو في القرآن فيه موضعين من مواضع الآخرة يقصد قوله تعالى وسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. سرور محمود وقوله تعالى ولفقاهم نظرة وسرورا. ده الموضوعين. لكن ابن القيم ذكره بالموضع الثالث - [00:30:35](#)

انه كان في اهله مسرورا انه ظن اللي حر طبيب اذا قال ابن القيم بل الفرع اكمل من السرور وارى ان حجة ابن القيم اقوى قال ان الفرع يوصف به الله. ولكن السرور لا يوصف به الله سبحانه وتعالى - [00:31:00](#)

صح ولا ما صح ايوه هذا كلام صحيح. فلو كان السرور كاملا وصف ذو الجلال والكمال به انما وصف بالفرح لان الفرع شنو؟ لان الفرع اتم. طبيب يقول الهروي ندخل بعدها في كلام الهروي هو كلام راقي ومفيد جدا - [00:31:22](#)

هو في هذا الباب على ثلاث درجات الفرع في هذا الباب على ثلاث درجات طبيب الدرجة الاولى سرور ذوق يا اخوان بديكم حاجة مشكلة مدارج السالكين انت كان ما من السالكين ما بتفهم حاجة - [00:31:43](#)

ما هي اسمها مدارك شنو السالفين كم بقيت من السالكين بتبقى مسطح اهم شئ تكون من السالكين لانها هي مدارج السالكين الثالث الذي سلك في الطريق سلك. سلك يعني صار طريقه ميسرا وممهدا - [00:32:03](#)

وبالمناسبة كلمة سلوك اعتياد السير والتخلق بخلق معين حتى ولو كان ضلالا الم يقل تعالى سلكناه في قلوب المجرمين اي صار لا

يتأثر بالمواعظ ولا بالخير انما صار لا يرتاح ولا يميل الا للشر - 00:32:23

وبالتالي بعض الناس لا يوفق الى الخير ابدا وبعض الناس يوفق لشئ؟ بالشر فهي هي مدارج السالكين الغرض منها تنزيل القيم وتنزيل الاخلاق وتنزيل المقامات لتعيشها في نفسك ولتظهر على سلوكك - 00:32:50

تتأثر بها في انماط حياتك هذه هي مدارج مدارج السالكين طيب سرور ذوق ذهب بثلاثة احزان. السرور عنده فائدة. انه ضد الحزن. فاذا وجد لا يوجد حزن وكأن السرور اذا دخل القلب طارد الحزن منه - 00:33:18

لكن دعني اسألك ماذا يفعل الكثير من الناس لكي يسر قلبه من المحرومين يبقى عندك اي مفتش حاجة؟ اي عنده حاجة بتخليه شنو؟ زول يمشي النادي نزول يطلع رحلة الخلد يقول لك انا عندي شنو - 00:33:43

ختمة بس خليني اطلع من الخلق في زول كان الفريق انتصر في الكورة هو بيفرح فرح شديد فرح يا من يمرص هدومه في شارع الزلمة والله اكلمك في زلطة ويعمل كده - 00:34:00

الهدوم بتاعته وناس لمن يكونوا في الاستاد بيجرقوا العمم يقول لك اشتعلت المدرجات. اشتعلت المدرجات بعد شنو المذيع ذات بيقول لك اشتعلت المدرجات. عمم جد والله انا نستغرب في الناس - 00:34:19

ها طبعاً ده الضلال المبين يهوي دخول الرجال الاستاذ كويس واحد لقيته نادي مصر الكورة قال لنا مباراة القمة قال لي اسمها القمة. قلت لها زور الساعة حذاشر. الظهر ما جا - 00:34:33

قال لي يا مولانا لحد ما اصل الاستاد من الصحافة عشان اصل الاستاد لازم امشي من الساعة حذاشر عشان امشي استاد الهلال يخش المباراة يخش الساعة اتناشر يقلب انوار الساعة كم؟ الساعة تمانية. بالله الزول - 00:34:56

كان جاي يقول لي محاضرة بالعقد اجي يحضر عقد. زول يقوم يتكلم يا شيخنا ما تعقدونه ربحونا يقول لك كلام الله ما دايرين ندخل؟ يقول لك ويمشي الاستاد من الساعة حذاشر والمباراة الساعة تمانية يا اخوانا - 00:35:14

الكورة ما تقول للحلال والحرام ده كلام يعني يا مولانا يا حلال يا حرام لا كده يا اخوانا الكورة او الرياضة كرياضة حلال ده حلال لكن المشكلة في الاستغراق اول حاجة - 00:35:32

يحضر المباراة بنفسه وتاني يوم يشتري ثلاثة يا زول انت تشذا امبارح ما شفته؟ هو هو شافه امبارح. وبعد يشتري جرايد ويقرأ. وفي الدقيقة سبعة وثمانين لاح الحظ لشنو كذا ما عارف وشات الكورة ولكنها اصطدمت بالعارضة. يا اخي انت يكلموك شوف المرضى -

00:35:51

يا اخي شفته بعيونك دي؟ تيجي تشتري الجرائد من الصباح؟ من الصباح لازم يشتري الجرايد. عليك يا ولد ما وهم؟ تقول ايه حلال ولا حرام وبعده المشكلة مش بيشجع ولا بيلعب بيحفز بالتفاصيل يقول لك دين عندهم ثلاثة وعشرين نقطة - 00:36:14

بالاهداف التعادل لصالح دين ودي الخشيم بفرصتين وديل خاشين بفرصة واحدة يا اخي ده وهم والله انتم وهماين وهم ما يعلموا الا الله والله ازغانا ذات الوهماني يا اخي ايش - 00:36:34

كورة اكيد كورة تخليك تشجع وتقرأ وتضيع زمك وتناقش وتعرف وتحفظ عبادة هذه ما مجرد مجرد ميل لفريق ولا تشجيع لذلك لا يمكن ان ننظر الى المسألة نظرة مجردة بمجرد انه يا شيخنا الرياضة حلال ولا حرام - 00:36:50

الرياضة حرام يشيلوا حالنا علموا اولادكم السباحة. والرماية وركوب الخيل علاقته مع كل اسلوب يقول لك حرّموا الرياض من البيت لو ما حرّموها الرياضة ما حرامها راشد. والله الرياضة فيها ما هو مفيد ونافع للجسام. وهي متعلقة - 00:37:18

بحفظ الصحة وحفظ الصحة من مقاصد الشريعة لكن الرياضة ام استغراق القلب بالشئ ده كله. وان كان يعني في واحد كلمني قال لي فيهم الناس مفيدون في لاعب من ما لي ولا وين - 00:37:41

قال لك مشى في اسبانيا بيلعب في فريق كبير بعدين اسلموا كدا في مسجد خلاص المدة تأتي وانتهت ذلك السلوك العقد انتهى اشترى الجامع دفع فيكم دفع فيها سبعميت الف دولار. ودي الجامع للناس - 00:37:59

وعامل قرية للايتام. ربنا يجزاه خير واحد من بين مليارات من هؤلاء فبالتالي في في فعلا في اشكال اشكال في انك انت انا ايام

كأس العالم طبعاً واحد للتعثر اول مرة يصلي معي. ولده قال له يا اخي تمشي تصلي معانا. ولده يصلي معانا طوالي - [00:38:17](#)
كأس العالم وانا بتكلم عن كأس العالم هل يجوز تشجيع الفرق في كأس العالم ومشاهدتها لا يجوز يجوز لكن لابد من ضوابط الضابط
الاول المحذور العقلي في ان تتعلق بكافر تحبه - [00:38:45](#)

لانه يحسن اللعب وانت تتعاطف معه وان تفرح وان تهلل معه عندما يحرز الاهداف طيب زور كافر دي اتنين النظر الى عورات ما
ينبغي ان ينظر اليها. عورة الرجل من صرته الى شنو - [00:39:08](#)
الى رغبته والفخذ عورة النظر الى عورات ما كان ينبغي ان ينظر اليها ولو ان هنالك نساء تبقى مشكلة بنات يتفرجوا والمحذور الثالث
من محاذير التشجيع الا يفضي الى تعلق قلبي واستغراق - [00:39:32](#)
ما تستغرب تبني اي حاجة. بس تتفرج ساكت كده من بعيد وتمشي. لو الحاجات دي ما فيش ما تتعلق صديق وكده وايوة واديو وهو
يا مرة والله ما التلفزيون واصابوا شنو - [00:39:54](#)

مشدودة فبالتالي اقول اقول لك حقيقة في هذا الامر وفي هذه النقطة استغراق القلب بالكلية. يا اخوان المباحات ينبغي الا تشغل
قلبك عن الله دعك من وبينهما امور مشتبهات لنجعلها من المشتبهات - [00:40:13](#)
المباحة ينبغي ان تجعل قلبك ينصرف ويتعلق بهذا التعلق. بل اقول لك وازيد المستحبات اذا كانت تصرفك عن واجبات لك
انت في حقل حراما. المستحبات فكيف تضع وهذا المحذور الرابع تضييع الاوقات والله يسألك - [00:40:34](#)
يسألك عن هذه الاوقات طيب المهم طبعاً الاب ولده قال لها كيف كلامه سمح لكن ما كان يهبش كاس العالم ده. ثاني الظاهر ما جتته
اول واخر مرة برضو من الصدف واحد اقنع له وزول - [00:40:57](#)

بتلتننا يجي يصلي معاي بس قال لا تمشي تصلي معانا بس وجابه والزول عنده محل بتاع اغاني واستديوهات والخطبة عن الغناء من
اوله لحد اخره هنا. اظن هنا محبط احباط - [00:41:16](#)
بعدين ساكن الزول قال لي انت متفق مع الشيخ قلت له اتكلم عن الغنا وجبتني قال لي والله انا ما كلمته ولا عيشتي معه على والله ما
اعرفه على الكنب جو قال له بس انت الزول ده انت جبتني - [00:41:30](#)
نسمع الكلام ده. لكن بدأ يغير داري عملوه محل ثاني يعني حس انه الموضوع ده لو ما اقنعوه هزوا لان الامر يتعلق بالمكاسب والارزاق
وكذا. اذا اقول يبحث الناس عن السرور - [00:41:40](#)

فيما لا فيما لا سرور فيه ولا به. ويبحث الناس عن السرور الوقت والزائف الذي يصعد المعاصي او يغني او يمشي حفلة او
يرقص او او او هو يظن انه سيرتاح قلبه وانه بهذا - [00:41:56](#)
وانه سرور يعقبه الم. وتعقبها حسرة والندامة الله عز وجل بها عليم ستذهب المسرات وتبقى في الفؤاد جمرات جمرات شفته جمرات
يغلي الذي يعصي الله باسم اخونا ليه مش مع ابونا - [00:42:14](#)
وفي ناس كان سمعوا نوع معين من الناس في غناء وسر وسر سرور عظيم ويفرح الفرحة فرح كبير طيب اذا السرور بالله يذهب ثلاثة
احزن حزن اورثه خوف الانقطاع وحزن حاجته ظلمة الجهل وحزن بعثته وحشة التفرق - [00:42:36](#)

طيب الحزن الاول الذي يذهب به السرور ويزيله بالكلية حزن اورثه خوف الانقطاع وهو حزن المتخلفين عن ركب المحبين كلام
جميل جميل الحزن المتخلفين عن ركب المحبين اخوانا شوفوا ان تكون في ركب المهتمين - [00:43:04](#)
هذا توفيق والا فان الله قال عن بعض الناس ولكن كره الله انبعاثهم كره الله شنو انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين يعني لو
خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوضعوا خالكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم - [00:43:28](#)
والله عليم بالظالمين. ولكن كره الله انبعاثهم فسبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. قال ثبت الله عزائمهم وامر قلوبهم امرا كونيا قدريا
ان تقعد مع القاعدين المتخلفين عن السعي الى محاب الله ورضوانه. اخوانا في حاجة مهمة جدا في السلوك والتربية. مسألة في غاية

الاهمية - [00:43:52](#)

بعض الناس من السلف يقول اني اذا اردت ان اعصي الله لما استطعت. في بعض السلف لو اراد شنو؟ ان يعصي الله لما استطاع. لا

يوفق للمعصية لان الله يريد له نفسه طاهرة. يصرف عنه السوء والفحشاء - [00:44:16](#)

لانه من المخلصين من الخلق شوفوا شذا كيف وقوع العبد في المعصية اسأم ما فيها رفع حجاب التوفيق عن العبد حتى وقعت المعصية. وان كان له من الامل ان يرجع وان يتوب الى الله - [00:44:34](#)

والله يقبل كلام خطير وبخوف الزل. لذلك بعض الناس اذا رأى المعصية وغلبه دع الحس والطبع على داع العقل والهدى والرجل غلبه يقول نعصي ونتوب بعدين. مجرد ان تتعرض لمقت الله دليل على انك سقطت من عينه سبحانه. ولسقوطك من - [00:44:50](#)
لم يقم لك وزنا ولم يحصنك ولم يحفظك ولم يعصمك ولم يحميك والله الكلام ده خطير طيب هذا الحزن ما الذي اذهب به اذهبه انه بصديقية عالية صديقية عالية. الصديق هو الذي يوقن - [00:45:15](#)

بكل ما انزل من شرائح يقين من يرى يقينهم شنو من يرى ده الصديق وعلى رأسهم الصديق الاكبر ابو بكر رضي الله تعالى عنه. طيب قال شنو هذا الكلام انا حقراً لكم يعني كما هو. فلو عاينت قلوب القاعدين - [00:45:38](#)

حين امرت بالقعود عن مرافقة الوفد وقد غمرتها الهموم وعقدت عليها سحائب البلاء فاحضرت كل حزن وغم وامواج القلق والحشرات تتقاذف وقد غابت عنها المسرات ونابت عنها الاحزان لعلمت ان الابرار في هذه الدار في نعيم وان المتخلفين عن رفقتهم في جحيم - [00:46:01](#)

وهذا من فهم ابن القيم كان يرى قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم في الدنيا وفي الآخرة وهم في الآخرة في نعيم الجنة. وفي الدنيا في نعيم الطاعة الدنيا في نعيم شنو - [00:46:25](#)

بنعيم الطاعة وفعلنا والله الطاعة عندها نعيم عجيب وخلاص طيب اه هذا الحزن الاول الحزن الثاني الحزن ظلمة الجهل يا سلام والله ابن القيم دعا لي قال والجهل على نوعين - [00:46:38](#)

الجهل علم ومعرفة وجهل عمل وغيب جهل علم وشنو كل معصية جهالة كل من فعل معصية جهالة. ولذلك اذا اجتمعت امور الشر تسمى الجاهلية نسبة الى الجهل. الجاهلية الى الجهل - [00:46:59](#)

ابو جهل سموه شنو ابو جهل دخل مصر كله ابو جهل ده ابو جهل ذات شفت لو في جهله ابوه. ما كان كان يكنى في مكة بابي الحكم عمرو بن هشام - [00:47:24](#)

المخزومي دمه ابو جهل هو خال عمر ابن الخطاب لان عمر بن الخطاب امه حننمة بنت هشام وابو جهل هو عمرو ابن نون ابن هشام قال لكن شتان بينهما ده ابو جهل فالجهل اما جهل شنو - [00:47:39](#)

جهل علم ومعرفة واما جهل عمل وغبي الذين يعملون السوء بجهالة اجهزوا العمل السوء بجهالة. وقع في جهل في جهالة جهامة العمل ابن القيم يرى ان جهالة العمل والعلم - [00:47:58](#)

لا ترفع الا بنور الوحي. والا بالعلم الشرعي الصحيح لان الله اسماء نور ربنا سمى ما قال ظلمة الجهل ظلمة الجهل شنو نور العلم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات - [00:48:17](#)

الى النور او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم - [00:48:33](#)

نورا مبينا. دا النور وهذا النور شبه الله عز وجل وجوده في قلوب المؤمنين بقوله جل وعلا كمشكاة فيها المصباح في زجاجة الزجاجه كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور. نور الايمان -

[00:48:54](#)

القرآن الذي هو في الخارج مع نور الهداية التي في القلب نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء وشبه حال من فقد هذا النور ظلمات في بحر لجي يخشاه موج من فوق موج من فوق سحاب - [00:49:26](#)

ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكذبها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ده نور نور العين نور الهداية. طيب الحزن الثالث حزن - [00:49:44](#)

بعثوا وحشة التفرق يا سلام ابن القيم قال كلام كلام لكن راقي الكلام ده الناس قاعدين يكتبوا في الرسائل انا شفتهم ناس كتات جدا بيكتبوا كأنه في رسالة وبيرسلوا لكن ما عارفين وبين موضعه. هو مأخوذ - [00:49:58](#)

من المجلد الثالث من مدارج السالكين الصفحة الرابعة والستين بعد المئة. نحن الان في المجلد الثالث من مدارج السالكين صفحتكم مئة اربعة شنو مئة اربعة وستين طيب قلنا يقول ابن القيم - [00:50:17](#)

وحشة التفرق تفرق الهم والقلب عن الله عز وجل وهذا التفرق يورث القلب حزنا شديدا. الحزن على فوات حظه من الله لانه ضيع فرحه وانسه بقرب الله والشوق الى لقائه. شف الكلام اللي قاله ابن القيم - [00:50:37](#)

قال المؤمن اسمع كلامه كويس والله كلام راقي راقي جدا قال المؤمن اذا احسه بوحشة بينه وبين ربه وسبب الوحشة بين العبد وبين ربه الذنوب الوحشة التي بينك وبين ربك شنو؟ الذنوب. اذا احس العبد - [00:50:55](#)

بوحشة في قلبه بينه وبين ربه فلا يحس قربه ولا انسه ولا حبه ولا الشوق الى لقائه سبحانه ويحس ان عباداته جامدة. كويس وانها جوفاء. حركات بغير معان ولا مضامين - [00:51:16](#)

ثم يحس بقسوة القلب. عندها ابن القيم يستغيث قلبه شنو؟ يستغيثوا شنو قلبه من وحشة هذا التفرق كما تستغيث الحامل عند ولادتها الاسوء من ذلك الا يحس بهذه الوحشة. في زول اصله عنده وحشة. لكن ماذا يواجه نفسه انه عنده وحشة - [00:51:38](#)

داير يموت على سوء الخاتمة وفي زول ببيكون خايف من الخواتيم كلما يتذكر الخواتيم كلما احس بعمق الوحشة في قلبه فيزداد الما ويستغيث. قال ابن القيم ده الكلام ده يقول ايه - [00:51:59](#)

وفي القلب شعث لا يلمه الا الاقبال على الله. وفيه وحشة لا يزيلها الا الانس بالله في خلوته. وفيه حزن لا يذهب الا السرور بمعرفته وصدق معاملته وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه والفرار منه ايه - [00:52:14](#)

وفي نيران حسرات لا يطفئها الا الرضا بامر الله ونهيه وقضائه ومعانقة الصبر على ذلك الى وقت لقائه وفيه طلب شديد لا يقف دون ان يكون هو وحده مطلوبه. يعني هذا الطلب الشديد لا يقف الا اذا كان - [00:52:36](#)

مطلوبك الله. اما اذا كان مطلوبك كل شيء فان طلب قلبك لن يقف. وفيه فاقة لا يسدها الا محبته الانابة اليه ودوام ذكره وصدق الاخلاص له ولو اعطي الدنيا وما فيها لم تسد تلك الفاقة منه ابدًا. انتهى كلام - [00:52:56](#)

والله كلام كلام هذا الكلام انسان عارف سالك. شو الزول اللي جاب الكلام ده من وين؟ نحن حصل له الكلام ده ليه؟ نحن نقول الكلام ده ليه؟ طيب قال ابن القيم - [00:53:16](#)

اعظم وحشة الحجاب الذي بين العبد وبين ربه وهذا الحجاب على نوعين حجاب في الدنيا حجاب القلوب. وحجاب في الآخرة على الابصار. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. لانهم كانوا محجوبون عنه في الدنيا بقلوبهم - [00:53:29](#)

الدرجة الثانية سرور وشهود ساختصره الشهود دائما يختلف ابن القيم مع الهروي انه لا شهود كاملة لعبد في الدنيا بكشف الحجب بينه وبين ربه الا فهذا الحاد وزندقة. ولكن الكشف والشهود - [00:53:47](#)

هو شهود القلب لنعم الله تعالى ولحقائق المعرفة والاسماء والصفات. فمن كشف له بقلبه حقيقة وعلموا اسم اللطيف تخلص في هذا الاسم يتعبد الله به وهنا كلام عجيب ومساجلة لطيفة جدا من ابن القيم - [00:54:11](#)

سرور شهود شهد بقلبه عظمة الله فجاءه سرور شهود سرور كشف حجاب العلم كشف حجابي شنو العلم الهروي يرى ان المعرفة اعمق من العلم المعرفة شنو اعمق وشنو من العلم - [00:54:33](#)

لان العلم يقوم على الخبر فقط والمعرفة على شنو على المشاهدة قال قد يأتي مهندس ويقول هذه البقعة فيها ماء دشنو علم وقاموا حفروا وطلعت موية هذه معرفة لكن ابن القيم يختلف وقد مر علينا هذا بان العلم ادق - [00:54:55](#)

ولذلك وصف الله بالعلم ولم يوصف بالمعرفة. والله سميع عليم والله بما تعملون عليم. ان الله يعلم ما تفعلون. لم يوصف ربنا بالمعرفة لان المعرفة نقص ان نعرف فيها عموم لكنها نقص - [00:55:22](#)

ولذلك ابن القيم يقول العلم خبر والمعرفة شنو؟ عيان. طيب كشف حجاب علمي لينتقل من المجرد الخبر الى شنو؟ الى العيان لكن

ابن القيم يختلف يقول لا وصول للمعرفة الا - 00:55:38

لا وصولا لشنو من معرفة الا بشنو النبي العلم. طيب قال وفك رق التكليف الله يا اخي الكلام ده كلام عجيب شوفوا يا اخوانا الهروي قال سرور شهود الشرور شهودي كشف حجاب شنو؟ العلم. وفك رق التكليف - 00:55:56

قال ابن القيم وعبارته قلقة غير سديدة متى كانت التكليف رقا وان رق التكليف لا يفك الى الممات. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. طيب يقول اسمع هذا الكلام اللطيف لكنه يعني قلب العبارة بتاعته - 00:56:19

والله يا اخوانا فعلا اذا سمعت قيل يحتمل التأويل فاحمله خير محمل فعل الرجال الكمل شنو؟ فك ورق شنو التكليف معناه زول يتخلص من التكليف ده معنى الكلام ابن القيم قال هو لا يخسر ذلك لكنه يكسب - 00:56:40

انه بهذا السرور يعتق من رق التكليف حيث لا يرى التكليف رقا وبذلك اعتق من رق التكليف. فكر رق التكليف بحيث انه لم يعد يرى التكليف رقة. انما صار يستلذ بالتكليف - 00:57:02

قال كيف لا والطاعات غذاء القلب وقررة العين ونعيم الروح وهي التي توجب السرور الى اخر كلامه رحمه الله. والله يا اخوانا ذكر انا قلت للناس بقول للناس دايم اخوانا انت وكتية القزول - 00:57:20

في مكتب انت زول موظف قاعد بتلقى ناس وفقوك في مكتبك ممكن تقولون دايرين شنو يا اخوانا ما تكرفونا. لو سمحتم بالله شغالين شغال اي حد. كويس؟ ممكن يقول لك كده. واحد يجي يقول لك اخوانا ممكن اساعدكم في حاجة ممكن اقدمها لكم - 00:57:37

هنا الزوج باحترام بيطلع من المكتب وزول يقول لك يا اخي لو سمحتم عندكم عندك معانا لا الوقت للعمل. طبعا صحيح وده كلام مية المية المفروض اصلا يكون في مجاملة. لكن الاسلوب - 00:57:55

بص واحد سكرتير جاي واحد جاي يقابل المدير عندك معهم مواعيد او ارجع واحد يقول له شنو اتفضل معه مواعيد معناها انت شنو وامس وتعال نوعي عندك معيد اهي خلاص امشي. الا تعمل مواعيد الا بالمواعيد تقول له - 00:58:10

الكلام الناشف ده الهرم اذا قال كلام رقة تكاليف ابن القيم قال رق التكليف لا يفك من رق التكليف في احد حتى يلقي الله لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ويعبد الله حتى شنو - 00:58:38

التكاليف لا تسقط عن احد واسقاط التكاليف زندقة لكن فكرك التكاليف او التكليف يراد به انه ما عاد ينظر من سروره بالله الى تكاليف الله باعتبارها رق. بل هي عين الحرية عنده لما توجب له سعادة في قلبه - 00:58:53

والله يا اخوانا العلم كويس والادب كويس في البخاري في الادب المفرد قال عليه الصلاة والسلام الصلاح من الله والادب من الالباء انت ولدك دام تصلحه. يعني ولدك كان طلع فاسق - 00:59:14

ما تزل بلومك لانه الانبياء اولادهم في في اولاد من اولاد الانبياء ما ما نجحوا. قال يا بني اركب معنا لكن لو بقت اخلاقه كعبة ما مؤدب انت تلام يكون السفية - 00:59:31

لكنه يكون مؤدب لكن اذا بقى ما مؤدب انت معناه ما ادبته دي حاجة اساسية الادب من الصلاح من الله لكن الادب من منو من الالباء الادب ده مهم عيسى عليه السلام - 00:59:45

وقد قلت لكم هذا من قبل اكرره عيسى عليه السلام مرة في الطريق فوجد خنزير ومعه الحواريون فوقفوا وقف عيسى فوقفوه قالوا لعيسى لما وقفت قال لينفذ بسلام اتفضل امشي - 00:59:59

واحد من الخنزير مشى هم مشوا قالوا اتقول هذا لخنزير قال لا احب ان اعود لساني النطق بالسوء ده ادب الانبياء الخنزير خنزير ما بنزهه بيقول انت خنزير بتجيب سلوك؟ - 01:00:20

بيتأدب ده مهم جدا. طيب. قال ابن القيم ونفي صغار التكليف الاختيار يا سلام الكلام كلام خطير ده كلام خطير الكلام الخطير شنو فكوا رق التكليف والصغار شنو الاختيار معناه - 01:00:38

العبد شوفوا الكلام ده كيف متى ما كان العبد مربوطا باختياراته مربوط باختيارات هو كان محبوسا في سجن ايراداته وهذا السجن

نوع ذل وصغار. فاذا وصل الى هذه الدرجة من السرور انتفى صغار الاختيار وبقي - [01:01:01](#)

هي من جملة الاحرار اذ ان العبد يجعل اختيار الله يقف مع ما يختاره الله له لا مع ما يختاره هو لنفسه. واختيار الله له افضل من اختياره لنفسه اختيار الله لك افضل من شنو - [01:01:23](#)

من اختيارك لشنو؟ لنفسك. عندها يقول ده كلام عجيب قال العالم الكلام ابن القيم عن بعض السالكين يقولون العالم متعب والعارف مريح لان العالم ينظر اليك من نظر الشريعة. فيقول هذا حرام وهذا حلال - [01:01:43](#)

وافعل ولا تفعل اما العارف فانه ينظر الى الناس بعين قدر الله فيشفق عليهم ابن القيم قال هذا الكلام يحتمل الصواب العالم الناصح يلوم على التفريط بامر الله لان هذا اسم امر بالمعروف - [01:02:03](#)

ومحاربة الفساد والشر ومجابهة الظالمين وهكذا والا لو اخذنا بان العارف لا يلوم الناس اذا لا يلوم اليهود ولا النصارى ولا يلوم هذا الاوثان ولا على الضلال ولماذا انزلت الشرائع؟ الم تنزل الشرائع للمجاهدة؟ لكن - [01:02:25](#)

من نظر الى الناس بعين العلم المحض ومن نظر اليهم بعين الحقيقة عذرهم النظر اليه بعين الحقيقة شنو؟ كيف؟ انت لما تلقى ناس عاصين في حقيقة الامر هم مساكين يحتاجون الى من يأخذ بأيديهم. لا من ينفرهم - [01:02:46](#)

هذا مقبول من هذه الناحية. يعني ان يكون العالم كالطبيب يستدرج المريض حتى يداويه لا ان يقسو عليه هذا معنى الكلام ويمكن ان يكون الكلام مقبولا. طيب الدرجة الثالثة والاخيرة - [01:03:08](#)

سرور سماع الاجابة غير السماء العام وانا في يهودي جه للرسول صلى الله عليه وسلم وسأله عن امور من الغيب جاء مرصد قال له شنو ينفعلك ان حدثتك اليهودي يسأل الجنة والنار والقبر سأل من حاجات - [01:03:24](#)

خصم فيما يتعلق بعذاب القبر. الرسول صلى الله عليه وسلم قال له شنو ينفعلك شنو ان حدثت كاشن قال اسمع باذني اسمع بشنو باذني لذلك قال لو كنا نسمع او نعقل هذا سماع ظاهري سطحي. السماع الحقيقي سماع القلب - [01:03:45](#)

ومنه وفيكم سماعون لهم. سماع الاجابة استمتع وتأثر بالكلام واعتبره وبنى عليه مواقف السماعون للكذب سماع اجابة وبالتالي هذا سماع يسمى سبع شهور اجابة من سماع الاجابة قولك سمع الله لمن حمده - [01:04:04](#)

معناها اجاب الله حمد من حمده في الصلاة دي الطوالي يقولوا سمع الله اكيد ما عرفنا زاته في ناس بس مما يقوم بتجربة راخر يكون راکع مما يقوم بنهب تجدد. سمع الله لمن حمده وما ناقص اي حاجة - [01:04:25](#)

يا اخي سمع الله لمن حمده اسمها سمعوا اجابة اجابه الله عز وجل سمعوا الاجابة وسماع انقياد القلب والجوارح لما سمعته الاذن والا كما قلت لك في ناس سمعوا وما اجابوا. قالوا سمعنا وعصينا - [01:04:42](#)

هذا السمع سرور يمحو اثار الوحشة ويقرع باب المشاهدة ويضحك الروح باختصار كالاتي السرور يبجي من وين؟ من سماع الاجابة باختصار العبد اذا سأل الله الهداية اذا سأل العبد ربه شنو - [01:05:02](#)

الهداية وقد اجابه الله اجاب الله شنو دعاءه فصار مهتديا بالهداية التي جاءت من دعائه لله واجابة الله له يكون مسرورا يعني السرور بانه دعا الله فاجابه الله. ومن اجابة الله له انه هداه. وبالهداية يكون العبد - [01:05:20](#)

سرورا واضح يا اخوانا المواضع يقول بذلك قد انتهينا من منزلتي السرور من منازل اياك نعبد واياك نستعين من كتاب مدارج السالكين على ان التقيكم في درسنا القادم عن منزلة السر - [01:05:49](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:06:10](#)